

الدعوة إلى الله واجب الوقت د فريد الأنصاري 7/2

فريد الأنصاري

هادو الإرادة هي تحدي تحدي للعالم المعاصر او بلغة ادق لعصر العولمة لان العولمة هدفها النهائي افقد الذوات الخاصة للشعوب العالمية ارجاع الفكر والسلوك والاحساس وكل ما يتعلق بالناس الى المركزية الغربية - 00:00:00

اذا حينما يريد شعب ما ان يثبت ذاته من خلال ذاته فانه يعلن حينئذ التحدي لذلك الاستكبار العالمي الفن الطبيعي اذا ان تحصل حرب حضارية بين الجهتين بين الضفتين وهذا هو الحال - 00:00:30

وهذا هو الواقع ولذلك وجدنا ان الحركة الاسلامية في العالم محاصرة بجميع اشكالها بكل اشكالها في شكل الشعب وفي شكل الحزبي وفي شكل الجماعة وفي شكل الدولة. الدول او الشعوب التي سارت فيها الصحوة الاسلامية والحركة الاسلامية الى مستوى الدولة هي ايضا محاصرة كالسودان وكايран وكل البلاد - 00:00:50

وصلت الى مستوى الدولة او قاربت ذلك مقاربة وعلى مستوى الاحزاب والجماعات في البلاد الاسلامية كحزب الرفاه في تركيا حركة الاخوان المسلمين او جماعات العامة الاسلامية في كثير من البلاد الاسلامية مصر جزائر وتونس والمغرب في كل مكان - 00:01:20 طيب هذا واقع ينجح احد اجتماع عالمي على محاربة حركة النهضة الاسلامية استرداد للدور الحضاري الاسلامي الا ان الذي يهمنا من كل هذا باعتبارنا مغاربة نعيش في هذا الوطن هو طبيعة هذا الحصار الذي تعانيه الحركة الاسلامية - 00:01:50

الحصار اخذ اشكالا. وضرورة ان نتحدث عن الحصار لنعرف حقيقة دورنا بالضبط. ما المقصود منا وما طبيعة الرسالة وحجم هذه الرسالة وحدود هذه الرسالة التي ينبغي ان نتحملاها قلت اذا هذا الحصار اخذ اشكال - 00:02:20

اهلا والوانا قد يكون هذا حسب البلاد وهي خيارات سياسية قد تكون محلية يعني بالنسبة للبلد او مملاتا اي تميله عليها جهة اخرى كصندوق النقد الدولي او امريكا او فرنسا او اسرائيل او ما شئت من البلاد - 00:02:40

ما زالت تميل سياسة الحصار للحركة الاسلامية. من بين هذه الاشكال الحصار الاستئصالي الدموي الذي يحدث في الجزائر. استئصال دموي. وتونس ايضا استئصال دموي ثقافي ايضا يضاف اليه في تونس هاد الجانب الثقافي - 00:03:00

ما سموه بتجفيف منابع التدين قد يتذدوا شكلا قانونيا عسكريا. يعني المحاكمات العسكرية وفرق بين القضاء العسكري والقضاء المدني. كما هو واقع الحال في مصر مثلا. اغلب محاكمات من الحركات الاسلامية بمصر على القضاء العسكري. قد يتذدوا شكلا تلاعبيا - 00:03:30

ديمقراطيا كما هو واقع الحال في تركيا مثلا. باسم الديموقراطية يهاجم الاسلام ويهاجم حزب الاسلام هنالك باساليب التلاعب الديمقراطي ضد الحركة الاسلامية باعتبار ان الحركة الاسلامية هناك تنقض مبادئ العلمانية التي هي اصل الدولة التركية - 00:04:10

قد اتخذوا اسلوب اخر يتعلق بالاغراق والتمييع اخلاقي في المجتمع وهذا موجود في كثير من البلاد العربية يستعمل الى جانب اساليب اخرى الى جانب العسكري اسلوب استئصال دموي الاسلوب القانوني ولكن - 00:04:40

بالنسبة للمغرب يتفرد الاسلوب الاخلاقي باعتباره خيارا استراتيجيا يكاد يكون وحيدا يكاد يكون وحيدا في محاصرة الوعي الاسلامي بالمغرب ليس في المغرب محاكمات عسكرية ولا حتى محاكمات مدنية عشوائية ليس فيه استئصال دموي ولا حتى - 00:05:10

تجفيف منابع التبيين الاسلامي همجي قد يكون ولكن باسلوب اقرب الى الذكاء العشوائية التي نجدها في بعض البلدان الاخرى. ولكن الخيار الذي يمكن ان نقوله انه خيار استراتيجي خيار سياسي - 00:05:50

او ايديولوجية رسمية وحزبية ايضا. يعني الاحزاب العلمانية التي يشوبها ان تنشط الحركة الاسلامية تنجح والجهات الرسمية هي ايضا التي يسوؤها ان تنشط الحركة وتمتد باعتبارات متعددة تتعلق بطبعية المغرب وطبيعة السلطة في المغرب وطبيعة المجتمع المغربي - 00:06:10

مجموعة من الاشياء تملي هذا الخيار وتجعله من اسلوب الانجع والانجح في محاصرة حركة التدليل والخيار الخلقي المقصود منه هو فتح لبيرالية اجتماعية مرسلة على الشعب على المستوى الخلقي يعني انه قد فتحت الابواب لكل - 00:06:40

سواك بالمدمر من حيث القيم الأخلاقية في السلوك في الفكر في اللباس الأزياء في مؤسسات الاسرة مؤسسات الشارع مؤسسة المدرسة كل هذه الواقع هجم عليها اه طلقت عليها مدمرات خلقية مناقضة لبنية التدين في المجتمع المغربي. وذلك - 00:07:10 اصول الى غاية هي افقد المجتمع المغربي طيلة الحياة من بنية اجتماعية وحينما نتحدث عن قيمة الحياة فاننا نتحدث عنه كخلق ديني ببنية التدين لأنها مهم جدا على مستويين ويشكل عنصر حميم او - 00:07:40

او عنصرا وقائيا في المناعة المكتسبة. يحمي التدين في المجتمع. قلت على مستويين. مستوى الاسرة الشارع مستوى الاسرة كمؤسسة نتحدث عن الاسرة كمؤسسة حينما تفقد الحياة من داخل الاسرة كقيمة تربوية. تربط علاقات الاسرة فيما بينها. واتحدث عن الاسرة كمفهوم كمؤسسة - 00:08:10

ماشي العائلة بالدرجة الاولى يعني الاب والام والاطفال اذا فقد الحياة من هذه البنية فان الذي يحصل ان الابناء يفقدون الثقة في ابويهم. قدوة او كمرشدين كرموز ترسخ في الشهور - 00:08:40

لا شعور للجيل الجديد. فاذا فقدت او فقد الجيل الجديد الثقة في الجيل القديم. اذا فقد السلف او الخلف ثقتهما في السلف فمعنى ذلك ان الاسرة تؤول الى تفتت وتأول الى انانية - 00:09:10

تؤول الى انانية فردانية وهذا الذي حصل في اوروبا انهار مفهوم الاسرة كمؤسسة فصار الفرد يعيش في نفسه والخلق انما يعيش ويزدهر في المجتمع الذي يقوم على روابط اجتماعية لان الخلق هو وسائل اتصال - 00:09:30

روابط اخلاق بصفة عامة هي روابط في المعاملات والتعامل والاتصال اذا فقدت وسائل او تلك الاجتماعية لم يوجد الخلق ما في عليه وما يتتصق به. والاسرة قلت هي اساس الاجتماعية التي عليها يقوم الاتصال والتواصل الاجتماعي. فحينما انهار الاسرة اذا انهار كل شيء فيما بعد - 00:10:00

فإذا انهيار الأخلاق ادى الى انهيار الأسرة وانهيار الأسرة ادى الى انهيار كل الأخلاق في نهاية المطاف صيرورة المجتمع الى مجتمع حيواني شه沃اني مستهلك ليس الا المستوى وحينما نتحدث عن الشارع نتحدث عن الشارع - 00:10:30